قدرات وتحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر.

The capabilities and challenges of emerging institutions and the requirements for their success, with reference to the case of Algeria

سارة بوعدلة[1]، هديات خديجة بن طيب[2]

Bouadla Sarra [1], Bentayeb Hidayat Khadidja [2]

[1] مخبر البحث إدارة الأفراد والمنظمات،جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان– (الجزائر)،

Sarra.univtlemcen@gmail.com

[2] مخبر البحث إدارة الأفراد والمنظمات جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان– (الجزائر)،

bentayeb.hidayat@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2020/12/16 تاريخ القبول: 2020/12/25 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

تتمتع المؤسسات الناشئة بقدرتها على أن تكون محركا للعمالة والاقتصاد شرط وجود عوامل مؤهلة تدعم احتمالات النجاح، لذا هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تحديات الفشل التي تفصل المؤسسات الناشئة عن تحقيق أهدافها و متطلبات نجاحها.

وفي هذا الإطار كشفت نتائج الدراسة أنه من السهل إنشاء مؤسسة ناشئة ولكن من الصعب المحافظة عليها في ظل بيئة داخلية وخارجية لا تخلو من التحديات والعراقيل، ما يطرح إلزامية توفر مزيج من الإمكانيات المادية البشرية لضمان استمرارها

كلمات مفتاحية: المؤسسات الناشئة، رائد الأعمال، التحديات، متطلبات النجاح.

تصنيفات JEL: L26، M13

Abstract:

Emerging enterprises have the ability to be a driver of employment and the economy, provided that there are qualified factors that support the potential for success. Therefore, this study aimed to investigate the failure challenges that separate emerging institutions from achieving their goals and requirements for success.

In this context,the results of the study revealed that it is easy to establish a nascent institution, but it is difficult to maintain it in light of an internal and

external environment that is not without challenges and obstacles, which makes it mandatory to provide a mixture of human material capabilities to ensure its continuation.
Key words: startups, entrepreneurs, challenges, requirements for success
JEL Classification Codes :M13، L26 .

المؤلف المرسل: سارة بوعدلة ، **الإيميل**: Sarra.univtlemcen@gmail.com

1. مقدمة

يعيش العالم المعاصر تطورات وتغيرات واسعة وجذرية يفرضها نظام اقتصادي عالمي جديد، يتمثل مضمونه في بروز اقتصاد المعرفة كمصدر للثروة من جهة واعتماد المجتمع أساسا على المعلومات كمورد استثماري ومجال جديد للقوى العاملة من جهة أخرى، ومن أجل وضع المسارات الصحيحة لمواكبة التحولات الاقتصادية ظهر ما يعرف بالمؤسسات الناشئة و والتي راجت فكرتها كثيرا بالنظر إلى دورها المهم خاصة في ظل ضعف الطاقة الاستيعابية الوظيفية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية، ما جعل الاعتماد على المؤسسات الناشئة أمرا ملحا باعتبار أنها تشكل دعامة حقيقية لاقتصاد وطني مستدام و فرصة تبني الأفكار الجديدة ومناقشتها وتحفيزها والإسراع في تطبيقها على أرض الواقع .

ونظرا لارتباط نشاط المؤسسات الناشئة مع حالة عدم اليقين وروح الابتكار و التجديد واعتماد التكنولوجيا الحديثة، يجعل مطلب إقامة مؤسسة ناشئة يطرح تحد كبير يتطلب فكرة رائدة، وخطة عمل محكمة بالإضافة إلى التمويل والذي لا يعتبر عاملا متاحا لجميع الشباب الراغبين في الاستثمار في فكرة جديدة وتحويلها إلى واقع. لذا ركزت هذه الدراسة على الكشف عن أهم المكاسب الإستراتيجية المتولدة عن اعتماد المؤسسات الناشئة، و متطلبات تفعيلها بما يمكنها من تجاوز التحديات وخلق الفرص مع تسليط الضوء على أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات تدعيمها.

1.1 الإشكالية الرئيسية:

انطلاقا مما تقدم يمكن صياغة إشكالية هذا البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ✓ أين تكمن تحديات الفشل التي تفصل المؤسسات الناشئة عن تحقيق أهدافها؟وما هي متطلبات نجاحها؟

1. 2 الأسئلة الفرعية:

و من خلال هذه الإشكالية يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما المقصود بالمؤسسات الناشئة؟ وفيما تتمثل أهميتها؟
- ✓ ما هي عوامل تقييم نجاح المؤسسات الناشئة؟
- ✓ ما هي أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر؟ وكيف يمكن التغلب عليها وتحويلها إلى فرص النجاح؟

1. 3 فرضية الدراسة:

للإجابة على التساؤل الرئيسي لابد من طرح الفرضية التالية:

- ✓ تعتبر المؤسسات الناشئة نواة مركزية لخلق فرص الأعمال للشباب ومساعدتهم على تطوير أفكارهم المطروحة في ظل بيئة لا تخلو من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وحتى القرارات التشريعية، ما يستدعي توفر مزيج من الإمكانيات المادية والبشرية بما يضمن لها الاستمرار والقدرة على المنافسة من أجل البقاء.

1. 4أهداف الدراسة :

تبرز أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

- ✓ إبراز أهمية المؤسسات الناشئة باعتبارها آلية توجه الاقتصاد الوطني إلى مواكبة التغيرات الاقتصادية العالمية ومسايرتها من جهة، ودفع عجلة التنمية الاقتصادية وتنويع الاقتصاد المحلي من جهة أخرى؛
- ✓ الكشف عن التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة مع تسليط الضوء على متطلبات نجاحها؛
- ✓ استخلاص بعض التوصيات التي تساهم في تحسين فعالية المؤسسات الناشئة في أداء خدماتها وضمان استمرارها خاصة وأنها معرضة لخطر الفشل في المراحل الأولى من حياتها.

1. 5 محاور الدراسة:

تستعرض الدراسة المحاور التالية:

- ✓ **المحور الأول:** المدخل النظري للمؤسسات الناشئة
- ✓ **المحور الثاني:** تحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر

2. المدخل النظري للمؤسسات الناشئة:

تخلق المؤسسات الناشئة قيمة من خلال الجمع بين روح ريادة الأعمال وبين الموارد المتوفرة عادة للشركات الجديدة. كما راجت فكرتها كثيرا بالنظر إلى دورها المهم في خلق فرص تنفيذ الأفكار الإبداعية المبتكرة. وفي هذا السياق نحاول من خلال هذا الجزء طرح تأصيل نظري عن الشركات الناشئة، للتعرف على مختلف المفاهيم والأساسيات.

2. 1 تعريف المؤسسات الناشئة:

لقد تعددت و تنوعت تعاريف المؤسسات الناشئة، وذلك حسب تنوع و اختلاف أراء أماكن و بيئات المفكرين والمحللين، و نذكر من بينها ما يلي:

- ✓ المؤسسة الناشئة هي مؤسسة قائمة على التكنولوجيا تستخدم نموذج أعمال قابل للتطوير من خلال الاعتماد على الاستمرار في تحسين التكنولوجيا التي يعتمد عليها مشروعها، حتى تتمكن من خلق منتجًا أو خدمة جديدة، وهي الشركات التي تهدف إلى اكتساب ميزة تنافسية وخلق قيمة ملتزمة بتنمية رأس مالها الفكري.(Cai & Naveed, 2020, p. 5)
- ✓ كما يمكن إعطاء تعريف أكثر شمولية للشركات الناشئة بأنها: كيانات اقتصادية حديثة الولادة تكافح من أجل الوجود، تركز على إنشاء منتجات عالية التقنية ومبتكرة، وتهدف إلى تنمية أعمالها بقوة في أسواق قابلة للتوسع وفي الوقت ذاته تواجه الشركات الناشئة المخاطر في الغالب بل وأيضًا عدم اليقين، مما يعني عدم القدرة على التعرف على جميع المتغيرات ذات الصلة والتي تؤثر على الأداء والتعبير عنها. (Joanna & Jakub, 2018, p. 70)

2. 2 خصائص المؤسسات الناشئة:

يمكن التمييز بين الخصائص الأكثر شيوعا للشركة الناشئة وهي كالتالي: (بورنان و صولي، 2020، الصفحات 133-134)

- ✓ **تتميز الشركات الناشئة بكونها شركات حديثة العهد و شابة ويافعة وأمامها خياران:** إما التطور والتحول إلى شركات ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة؛
- ✓ **شركات أمامها فرص للنمو التدريجي والمتزايد:** فمن مميزات الشركات الناشئة أنها تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري، وهذا يعني أنها لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة بل على العكس هي شركات قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا؛
- ✓ **شركات تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بالدرجة الأولى عليها:** تتميز الStartup بأنها شركة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة Innovative، وإشباع لحاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية، كما يعتمد مؤسسوها على التكنولوجيا للنمو والتقدم؛
- ✓ **شركات تتطلب تكاليف منخفضة:** يشمل معنى الشركات الناشئة على أنها شركة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع ومفاجئ؛

2. 3 دورة حياة المؤسسات الناشئة : حتى تعرف المؤسسات الناشئة طريقها نحو القمة فهي تمر بعدة مراحل خلال دورة حياتها وكل مرحلة لها تفاصيلها، ومن خلال ما يلي نحاول تقديم منظور شمولي يسمح بفهم أفضل لدورة حياة المؤسسات الناشئة، ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي:

شكل رقم (1) : دورة حياة المؤسسات الناشئة

مصدر: علاء الدين بوضياف، محمد الزوبير، "دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر"، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المجلد 04، العدد01، 2020، ص 91

ومن خلال الشكل أعلاه يمكن القول أن الشركات الناشئة تمر بعدة مراحل يمكن إجمالها في ثلاثة مراحل: (Beatrice, 2020, pp. 2-3)

المرحلة الأولى: مرحلة التأسيس: في هذه المرحلة المبكرة تبدأ الشركة الناشئة في بناء منتجها وتشكيل مفهومها لتحويل فكرت إنشائها إلى عمل مربح، وتبدأ في إنشاء شبكتها للعثور على مستثمرين للمرحلة التالية. وفي هذه المرحلة المبكرة جدًا يتم تمويل العديد من الشركات الناشئة من قبل المؤسسين. وربما أيضًا بعض الأموال من الأصدقاء والعائلة والمشجعين الآخرين. كما أنه خلال هذه المرحلة لا يدفع العديد من المؤسسين لأنفسهم رواتبهم، ويستثمرون مدخراتهم في الشركة الناشئة والتي هي غالبًا ما تعاني من نقص في المال خاصة وأن هذه المرحلة تمثل أعلى مستوى من المخاطر أو حتى عدم اليقين. الذي يؤدي بدوره إلى إغلاق الشركة الناشئة أو المشروع وتجربة شيء آخر أو العودة إلى الوظيفة العادية .

المرحلة الثانية: مرحلة بدء التشغيل: إن دخول الشركات الناشئة هذه المرحلة يعني أنها حققت انجازا كبيرا وبالتالي تكون قادرة على الانتقال من المكتب إلى مساحات العمل المشتركة، كما يحصل المؤسسون على رواتب (ليست ضخمة ، لكن لديهم دخل منتظم) والشركة الناشئة تكون قادرة على تعيين موظفين خلال هذه المرحلة وأيضا توسيع وتطوير نموذج العمل؛

المرحلة الثالثة: مرحلة النمو / النضج: أخيرًا، تصبح الشركة الناشئة أكثر نضجًا وتحقق أرباحًا .يمكنها بناء بعض المدخرات / الأوراق المالية، و تصبح الشركة أكبر (ربما حتى مؤسسة كبيرة)، و ربما تصبح عامة (IPO)وتصبح قابلة للتداول العام وقد تحصل على ائتمان من أحد البنوك أو حتى دعم من الحكومة . وخلال هذه المرحلة تواجه الشركة الناشئة الضغط من المستثمرين من الاقتصاد والصناعة.

2. 4 أهمية المؤسسات الناشئة:

إن عملية إنشاء مؤسسة ناشئة ظاهرة شاملة وبشكل كبير ومن المهم التعامل معها نظرا لتأثيرها الواضح في نمو المجتمع والتنمية، ما يجعلها موضوعا إلزامي ومثير للاهتمام لكل من المناطق المتقدمة وغير المتقدمة. فلطالما لعبت الشركات الناشئة دورًا رئيسيًا في الاقتصاديات الوطنية والثروة في جميع أنحاء العالم، من خلال تطوير ابتكار المنتجات والخدمات وخلق فرص عمل جديدة وزيادة الإنتاجية الوطنية والتخفيف

من حدة الفقر. فمنذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أصبحت الشركات الناشئة بشكل متزايد، خاصة وأنها أصبحت القوة الدافعة للوظائف الجديدة حيث تساهم بشكل خاص في إنشاء ما يقارب من 70-60٪ من الوظائف الجديدة ومحركات النمو في البلدان المتقدمة، وتسعى الدول الناشئة جاهدة لتنشيط الشركات الناشئة من خلال سياسات الدعم. (Wooseung & Boyoung, 2019, p. 1)

كما تبرز أيضا أهم المكاسب الإستراتيجية المتولدة من اعتماد المؤسسات الناشئة في فتح المجال للتطور التكنولوجي وتؤثر على خلق الاقتصاد الحديث وتوفر التقنيات المبتكرة للمجتمع وتوسيع نطاق المنتجات والخدمات الرائدة، وتحسين وضع الدولة في مختلف التصنيفات، فهي وسيلة لتطوير الأنشطة القائمة على التقنيات الحديثة والأفكار الشجاعة. (Joanna & Jakub, 2018, p. 77)

3. تحديات المؤسسات الناشئة ومتطلبات نجاحها مع الإشارة لحالة الجزائر

تحيط المؤسسات الناشئة سلسلة من المتغيرات والتي بدورها تطرح تحديات تجعلها أقل قدرة على تحمل التعطيل الذي يصيبها من أحد هذه المتغيرات،خاصة وأنها أكثر الجهات التزاما بالحداثة والصغر والتي تهدد استمرار وجودها حتى في فترات الاستقرار. لذي تسعى العديد من الدول إلى البحث في أكثر الآليات وضوحا وعبر مجموعة من الدراسات و السياسات والاستراتيجيات والتي من شأنها توفير جوانب إيجابية للمؤسسات الناشئة، لضمان قدرتها على الاستمرار ومساعدتها على خلق الفرص. ومن أجل التوضيح أكثر نحاول من خلال هذا الجزء تسليط الضوء على متطلبات تفعيل المؤسسات الناشئة.

3. 1عوامل تقييم نجاح الشركات الناشئة:

تشير الدراسات الاقتصادية الحالية إلى وجود عوامل متعددة مرتبطة بالظروف الداخلية والخارجية المحددة للمؤسسات الناشئة والتي قد تؤثر على فرصة نجاح المؤسسة أو فشلها. ويمكن اختصار أهمها في:

جدول رقم (01): عوامل تقييم نجاح الشركات الناشئة

منطقة التقييم	عامل التقييم	تعريف العامل
	كفاءة رائد الأعمال	قدرة رائد الأعمال على قيادة أعمال التصميم الناشئة إلى النجاح

رائد الأعمال	نزعة المغامرة	السمة الهجومية لرجل الأعمال لتحمل مخاطر العمل لتحقيق النجاح
	الرغبة في الإنجاز	شغف رائد الأعمال وإرادته لقيادة العمل إلى النجاح
	حساسية المخاطر	تصدي رائد الأعمال تجاه المخاطرة والمزايا السلبية لنجاح الأعمال
الابتكار	التفكير التقدمي	الثقافة التنظيمية المرنة لأعضاء الأعمال والعقلية المنفتحة
	تطوير الذات	أنشطة التعلم والتطوير للأعضاء من أجل نجاح الأعمال
	تسويق الفكرة	تطوير أعمال جديدة بأفكار مختلفة للتسويق لنجاح الأعمال
	تبديل الفرص الموجه نحو السوق	تطوير المنتجات والخدمات بناءً على اتجاهات السوق والعملاء
التكنولوجيا	استخدام التكنولوجيا الإبداعية	القبول الفعال والاعتراف المهم بتكنولوجيا جديدة
	المعرفة التقنية والحرفية	الإرادة والموقف الفلسفي تجاه تطوير التكنولوجيا الأصلية والمستدامة
	التكنولوجيا الموجهة نحو السوق	الاعتراف والإرادة لقبول تطوير التكنولوجيا الجديدة على أساس اتجاهات أسلوب حياة العملاء
	عولمة التكنولوجيا العالية	الجهود والإرادة حول الملكية الفكرية وبراءات الاختراع للتكنولوجيا لإنشاء أعمال عالمية
رأس المال	استخدام رأس المال الاستثماري	استفادة من رأس المال الاستثماري لتحقيق الاستقرار المالي للأعمال
	زيادة التمويل الاستثماري	زيادة التمويل الاستثماري لتحقيق الاستقرار المالي وتوسيع شبكة الأعمال
	جمع الأموال المتاحة	توافر أموال الشركات لإدارة المخاطر المالية
	الاحتفاظ بالموارد المالية	الحفاظ على عمليات تجارية عالية الربحية بموارد مالية متنوعة

Source ; Boyoung Kim، Hyojin Kim، Youngok Jeon ،Critical Success Factors of a Design Startup Business ،Sustainability ،10،2018 ،P7

3. 2التحديات التي تواجهها المؤسسات الناشئة:

للحصول على نظرة مستنيرة للأسباب الكامنة التي تحد من قدرة المؤسسات الناشئة في البقاء على قيد الحياة نعرض بعض التحديات والتي لا تقتصر على ما يلي: (Aidin & Hiroko, 2015, pp. 7-9)

✓ **التحديات المالية:** يعد التمويل جزءًا لا يتجزأ من عملية بدء التشغيل .ستواجه أي شركة ناشئة مشاكل مالية لعدة أسباب وفي مراحل مختلفة، وهذا ما قد يدفع بعض الشركات إلى تغيير منتجاتها أو

خدماتها الأساسية فقط من أجل ضمان بقائها، ومع ذلك قد تفقد مكانتها ووضعها الأصلي؛

- ✓ **الموارد البشرية:** تبدأ الشركات الناشئة عادةً بمؤسس واحد أو بعض المؤسسين و مع مرور الوقت يحتاج المؤسس إلى المزيد من الخبراء لتطوير النموذج الأولي. وهو ما يطرح أمامه تحدي التفاوض مع الأشخاص وتكوين فريق وتعيين موظفين آخرين هذه العملية بالغة الأهمية للنجاح، وإذا كان المؤسس يفتقر إلى المعرفة الكافية بالمجال فقد تفشل الشركة الناشئة بسبب مشاكل إدارة الموارد البشرية؛
- ✓ **آليات الدعم:** هناك عدد من آليات الدعم التي تلعب دورًا مهمًا في دورة حياة الشركات الناشئة . تشمل آليات الدعم هذه الحاضنات، ومجمعات العلوم والتكنولوجيا، والمسرعات، ومراكز تطوير الأعمال الصغيرة، وما إلى ذلك. يؤدي عدم الوصول إلى آليات الدعم هذه إلى زيادة مخاطر الفشل؛
- ✓ **العناصر البيئية:** تعد بيئة الشركة الناشئة أكثر صعوبة وحرجة من بيئة شركة قائمة ما يجعل العديد من الشركات الناشئة تفشل بسبب قلة الاهتمام بالعناصر البيئية مثل الاتجاهات الحالية، والقيود في الأسواق، والمسائل القانونية وغيرها. ومن بين أهم العناصر البيئية التي تطرح تحد كبير أمام الشركات الناشئة نجد: (Tanay & All, 2016, p. 6)

التسويق: من السهل البدء في العمل على فكرة ما ولكن العثور على سوق مستهدف مناسب وقاعدة عملاء محددة يشكل عقبة أمام الشركات المبتدئة، لأنه مكلف جدًا الاستعانة بمصادر خارجية من شركات الإعلان كما يمكن أن يكون توظيف موظف بدوام كامل لإدارة وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا مكلفًا خاصة وأن هذه النفقات تكون على جانب أعلى في المراحل الأولية من بداية النشاط؛

المنافسة: تمثل المنافسة الشرسة إحدى أكبر التحديات التي تواجهها الشركات الناشئة، خاصة في ظل ظهور العديد من نماذج الأعمال التجارية عبر الإنترنت، و التي شكل تهديدا بالنسبة لأصحاب المشاريع الناشئة .

3. 3متطلبات نجاح الشركات الناشئة:

يظهر الاتجاه نحو الأهمية المتزايدة للشركات الناشئة في الاقتصاد العالمي حماسا لريادة الأعمال، ولكي يستمر هذا الاتجاه ولا يكون ظاهرة مؤقتة يجب أن تستمر الشركات الناشئة في النمو وأن تكون

قادرة على المنافسة من أجل البقاء(Boyoung, Hyojin, & Youngok, 2018, p. 1)

وفي هذا السياق يمكن استخلاص أهم آليات النجاح والتي تعتبر كمطلب أساسي لضمان استمرارها:

- ✓ **خلق قيمة ملتزمة بتنمية رأس المال الفكري:** والتي يمكن أن تكون في شكل معرفة وعلامات تجارية وبراءات اختراع وعلاقات، حيث يعمل معظم رواد أعمالها على اكتساب موارد متنوعة من خلال التعليم أو الخبرة العملية، وهو أمر ذو قيمة كبيرة لمؤسساتهم في مرحلة البدء الحاسمة. (Cai & Naveed, 2020, p. 5)
- ✓ **البحث المستقبلي في مجال إنشاء المؤسسات الناشئة:** حيث يمكن أن تولد الأبحاث المستقبلية أحدث المعارف للتعامل مع المنافسين والتحديات الأخرى التي قد يواجهها رواد الأعمال؛
- ✓ **تحتاج العوامل المحيطة بقرار بدء مشروع ناشئ إلى مزيد من الاستكشاف والإبداع** والذي يتطلب تطوير نماذج متكاملة إضافية من منظور معرفي خاصة،. (Gómez, 2007, p. 252).
- ✓ **الاهتمام بالتوجهات السائدة:** يقول "ريتشارد ويرب (Richard Werbe) "مؤسس منصة (StudyPool)لتقديم الدروس الخاصة عبر الإنترنت" " ليس من الضروري ابتكار أفكار إبداعية كليا بل يستطيع أصحاب المؤسسات الناشئة أخذ الأفكار التي تحظى بالشعبية في الوقت الراهن والاستعانة بما هو رائجاً حالياً في الوصول إلى خدمةٍ أو منتجٍ أفضل ؛
- ✓ **تجنيد المواهب المناسبة:** حيث يعتبر فريق العمل العمود الفقري لنجاح للشركة الناشئة ويمكن أن يؤدي وجود شخصٍ واحدٍ يفتقر إلى الكفاءة فيه إلى عرقلة التقدم، فحينما تضم المؤسسات الناشئة أصحاب المواهب المناسبة وحينما يمتلكون الرؤيا ذاتها فإنَّ ذلك سيزيد من فرص النجاح؛
- ✓ **التواصل مع المجتمع مما يحفز المساعدة المتبادلة وبناء العلاقات:** بالاعتماد على جمع المعلومات وأفضل الممارسات من خلال شبكات ريادة الأعمال وغيرها؛
- ✓ **الاهتمام بالمبيعات وكيفية تسويقها:** إن التركيز على نوع معين من المنتجات أو العملاء هو مفتاح النجاح من خلال اقتناص مكانة أو شريحة سوق محدودة بدلاً من التنافس على جميع الزبائن؛

- ✓ **التعرف على تطبيق وتنفيذ خدمات الدعم:** المقدمة من الشركات الناشئة المماثلة والسعي للاستفادة منها، بما يسمح بالتصدي للتحديات المحددة للشركات الناشئة والحد من الروتين.

3. 4المؤسسات الناشئة في الجزائر بين تحديات الفشل و فرص النجاح

تحت شعار " خريطة الطريق لدعم وتمويل المؤسسات الناشئة بالجزار" تراهن الحكومة الجزائرية على دعم إنشاء المؤسسات الناشئة بما يضمن لها فتح آفاق جديدة لخلق نموذج اقتصادي بعيدا عن الريع الذي اعتمد عليه اقتصاد البلاد منذ عقود، وبالتالي أصبح الاستثمار في دعم المؤسسات الناشئة من أولويات صانع القرار الاقتصادي الجزائري، وفي هذا السياق يتوقع الوزير الأول ارتفاع عدد المؤسسات لأزيد من 5000 شركة مع بداية 2021 . إلا أن نسبة إفلاس هذه الشريحة من المؤسسات تبقى مرتفعة وهنا تظهر أهمية تصور لأهم التحديات والعراقيل التي قد تحول دون توسعها مع إمكانية إفلاسها:

3. 4. 1أسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

يقول العديد من الخبراء الاقتصاديين أن مشاكل رواد الأعمال تنبع من إتباع الجزائر لسياسة اقتصادية خاطئة تعتمد على صادرات المحروقات من جهة ووجود محيط ريادي غير ناضج كفاية من جهة أخرى وفي ما يلي نستعرض أهم السيناريوهات التي تدعم احتمالات فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر : (بروال و خلوط، 2017، الصفحات 21-22)

- ✓ إهمال دراسة الجدوى: إذا كانت دراسة جدوى المشروع وعوائده المتوقعة وتكاليفه ومخاطره مبنية على معلومات غير دقيقة وتتسم بالعمومية ستصبح المؤسسات الناشئة في الأجل القصير مهددة بصرف الكثير من الأموال والجهد والوقت دون رقابة أو مراعاة لمحدودية قدراتها؛
- ✓ عدم دراسة السوق وإجراء تحليل المستهلك إذا كان فعلا يحتاج لهذا النوع من المنتج والخدمة، مع غياب المعطيات الكاملة عن المنافس وموقعه في السوق والموردين ومدى تعاونهم؛
- ✓ عدم التركيز على هدف محدد ورؤى واضحة لمستقبل المؤسسة وإستراتجيتها التي ستتبناها في المراحل التالية من دورة حياتها؛

- ✓ الاعتماد على صيغ تمويل خاطئة كالقروض قصيرة الأجل أو صيغ تمويل لاتصل فيها نسبة صاحب المشروع 10% كما هو الحال في حالة القرض المصغر؛
- ✓ عدم وجود الحافز والدعم والحماس للمضي في المشروع؛
- ✓ نقص الاستشارة المتخصصة وهيئات المرافقة و التأهيلات الحكومية منها والخاصة؛
- ✓ نقص الخبرة في المجال وعدم تلقي التكوين والتدريب اللازم لخوض فكرة المشروع؛
- ✓ العوائق اللوجستية أمام الراغبين في التصدير كما يحدث للفائض في المنتجات الزراعية في الجنوب؛
- ✓ التركيز على تحقيق أرباح بسرعة وإهمال بناء صورة المؤسسة على المدى البعيد؛
- ✓ الهيكل التنظيمي قد يتسم بالركود الإبداعي ولا يحدث هندسة للمورد البشري دوريا لتحسين أدائه ورفع كفائتة.
- ✓ الإجراءات الإدارية والتنظيمية المعقدة والبيروقراطية والتي تضاعف مدة إنشاء المؤسسات الناشئة وتطرح العراقيل أمام جزائريين"لديهم إرادة كبيرة"و ذوي شهادات إلا أنهم لا يتمكنون من إنشاء مؤسساتهم الناشئة. (http://www.algeriapressonline.com/index.php/news/695، 2020)

3. 4. 2آليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر: إن دخول الجزائر مرحلة جديدة بعد الانتخابات الرئاسية الماضية بقيادة الرئيس" عبد المجيد تبون" والذي أعلن على أن الحكومة ستدعم مشروع المؤسسات الناشئة لتكون قاطرة النموذج الاقتصادي المنشود،بكل الإمكانيات المادية والبشرية. باعتبارها سبيل جديدة للاستثمار خارج المحروقات ومنح الفرصة للشباب على دخول هذا المجال، من خلال تأسيس وزارة متخصصة يقودها وزير شاب، وإطلاق صندوق لتمويل المؤسسات الناشئة القائمة على المعرفة والابتكار. وفي هذا السياق أعلن الوزير الأول عبد العزيز جراد عن اتخاذ قرارات لتجسيد هذه الإستراتيجية والتي تتمثل في ما يلي:

* إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة؛

* وضع الإطار القانوني الذي يحدّد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة؛

*تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها{ANPT}، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة؛

*تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني؛

*تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصّصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة. (عبد الرزاق، 2020)

4. الخاتمة

أصبحت الشركات الناشئة الخيار الأمثل في مجال الأعمال باعتبارها أرضًا خصبة مهمة لخلق فرص العمل والثروة والتي بدورها تضمن عودة الاقتصاد إلى مسار النمو العالمي، وباستمرار وتيرة الابتكار والتقدم التكنولوجي في التسارع أصبح من السهل إنشاء مؤسسة ناشئة ولكن من الصعب المحافظة عليها في ظل بيئة لا تخلو من التحديات، ما يطرح إلزامية الاهتمام بهذه الشريحة من المؤسسات وفق متطلبات نجاحها.

4. 1 نتائج الدراسة ومن خلال الدراسة لهذا الموضوع والتعرض لجميع العناصر المكونة لهذا البحث يمكن استخلاص مجموعة من النتائج أهمها

- ✓ تساهم المؤسسات الناشئة إحداث التوازن بين المعرفة الفكرية والعملية للعنصر البشري؛
- ✓ تتمتع المؤسسات الناشئة بالقدرة على أن تكون محركا للاقتصاد والعمالة شرط وجود بيئة داخلية وخارجية مؤهلة تدعم احتمالات النجاح؛
- ✓ تواجه المؤسسات الناشئة تحديات كبيرة فمنها ما يتعلق بغياب إرادة سياسية وعدم توفير التمويل اللازم ومنها ما يتعلق بالافتقار للكادر البشري المؤهل الذي يجعلها كطرح جديد ؛

- ✓ تراهن الجزائر بأن المؤسسات الناشئة هي " قاطرة اقتصاد الغد"، لذا تسعى جاهدة لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة و طرق تمويلها على رأسها إنشاء صندوق استثماري لدعمها.

4. 2 التوصيات: ومن أجل نجاح المؤسسات الناشئة في تحقيق الأهداف المرجو منها وتخطي العراقيل التي تواجهها ارتأينا تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

- ✓ ضرورة الاستثمار في التعليم والتكوين والتدريب لتطوير القدرة على التعامل بكفاءة مع اكتساب المعرفة ومستجدات التكنولوجيا والأساليب التقنية المستوردة بما يحفز روح الريادة لدى الشباب ويقلل من درجة المخاطرة؛
- ✓ ضرورة إعطاء اهتمام أكثر والتزام أكبر من طرف الجهات الحكومية الرسمية والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص والصناعات لمساعدة مشاريع المؤسسات الناشئة على خلق فرص النجاح لما لها من آثار ايجابية على البعدين الاقتصادي والاجتماعي؛
- ✓ يجب أن يتجاوز عمل المؤسسات الناشئة الإجراءات التنظيمية والإدارية والرقابية وأن يشمل جوانب أخرى تكمن في تحسين الكفاءة والبنية التحتية و موائمة الإمكانيات المادية والتشريعية وحتى القرارات السياسية؛
- ✓ العمل على فتح قنوات الاتصال والتواصل مع نماذج أجنبية ناجحة ورائدة في مجال المؤسسات الناشئة للاستفادة من تجاربها وخبراتها.

5. قائمة المراجع

1.5 المقالات

1– مصطفى بورنان، علي صولي، (2020)، الاستراتيجيات المستخدمة في دعم وتمويل المؤسسات الناشئة (حلول لإنجاح المؤسسات الناشئة الناشئة)، مجلة دفاتر اقتصادية ، 12 (01)، ص131-148؛

2– هشام بروال، جهاد خلوط، (2017)، التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة ، 20 (03)، ص 11-24؛

3– علاء الدين بوضياف، محمد الزوبير، (2020)، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 04 (01)، ص 86-99؛

4- Beatrice Kessler , (2020), COVID-19: Most vulnerable are startups in the early phase, Retrieved from Startup Spide , P 01-6 ;

5- Boyoung Kim, Hyojin Kim, Youngok Jeon,(2018), Critical Success Factors of a Design Startup Business, Sustainability , 10, P 01-15;

6- Gómez Liyis, (2007), The process and problems of business Start-Ups, Pensamiento & Gestión , 22, P 232-255;

7- Joanna Szarek, Jakub Piecuch, (2018), The importance of startups for construction of innovative economies, International Entrepreneurship , 04 (02), P 70-78;

8-Li Cai ،Ahmed Naveed, And All .(2020) .Role of Business Incubators as a Tool for Entrepreneurship Development: The Mediating and Moderating Role of Business Start-Up and Government Regulations .Sustainability،12 .P 01-23;

9-Wooseung Lee, Boyoung Kim, (2019), Business Sustainability of Start-Ups Based on Government Support: An Empirical Study of Korean Start-Ups, Sustainability , 11, P 01-19;

5. 2 المداخلات

1- Salamzadeh Aidin, Hiroko Kawamorita Kesim. (2015), Startup Companies: Life Cycle and Challenges, Proceedings of the 4th International Conference on Employment, Education and Entrepreneurship (EEE), Belgrade, Serbia, P 01-12;

5. 3 مواقع الأنترنيت

1– عبد الرزاق.ب. (2020). الحكومة تعلن عن 8 قرارات لدعم المؤسسات الناشئة:

https://www.echoroukonline.com

2- Tanay Kurode, Apoorva Vasani Kurode, Kunal Moitra, (2016) ,A study of critical challenges in startup management, Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=3348534

3- (http://www.algeriapressonline.com/index.php/news/695k) ,2020.